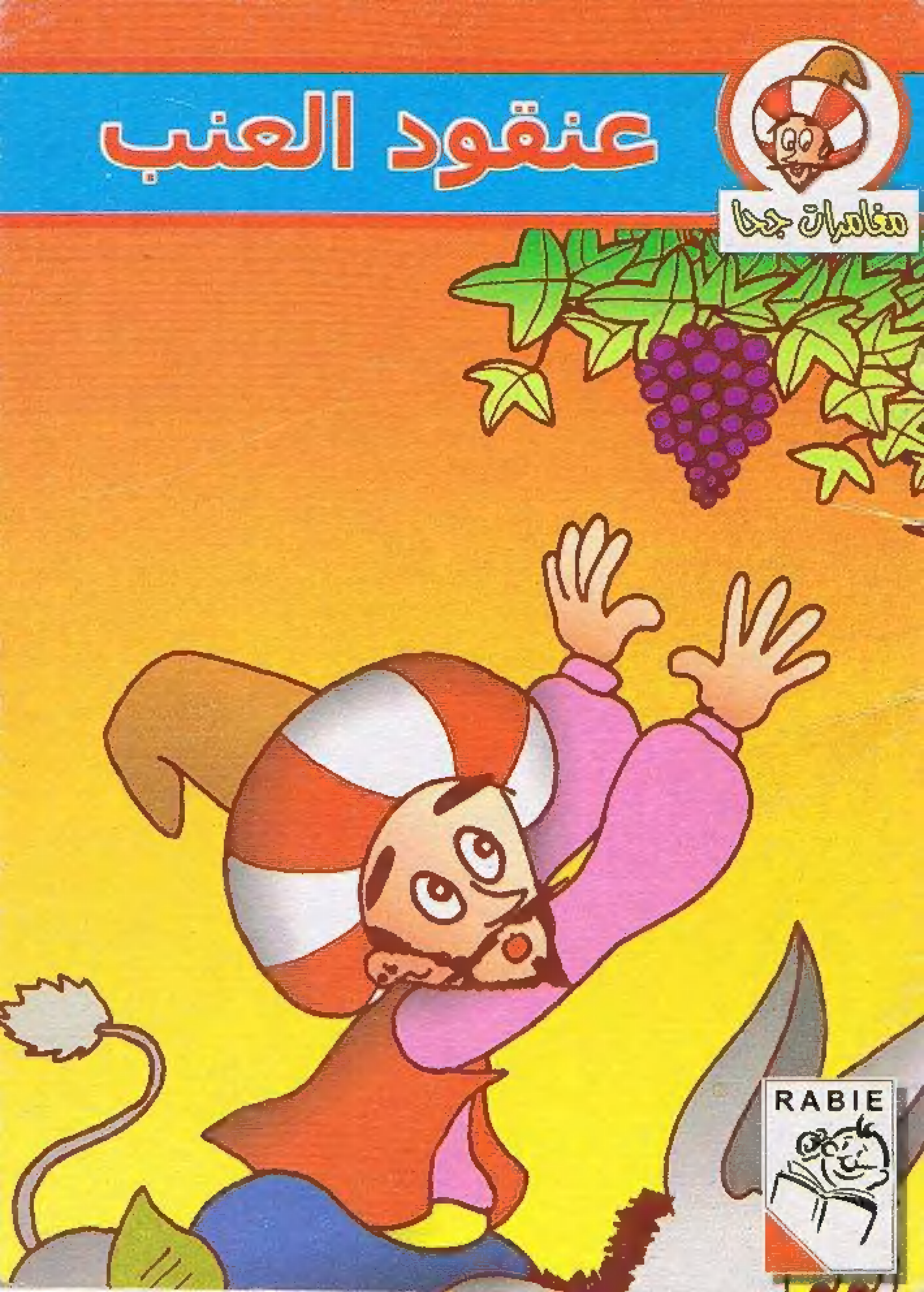

عنقود العنب
مغامرات جحا
RABIE



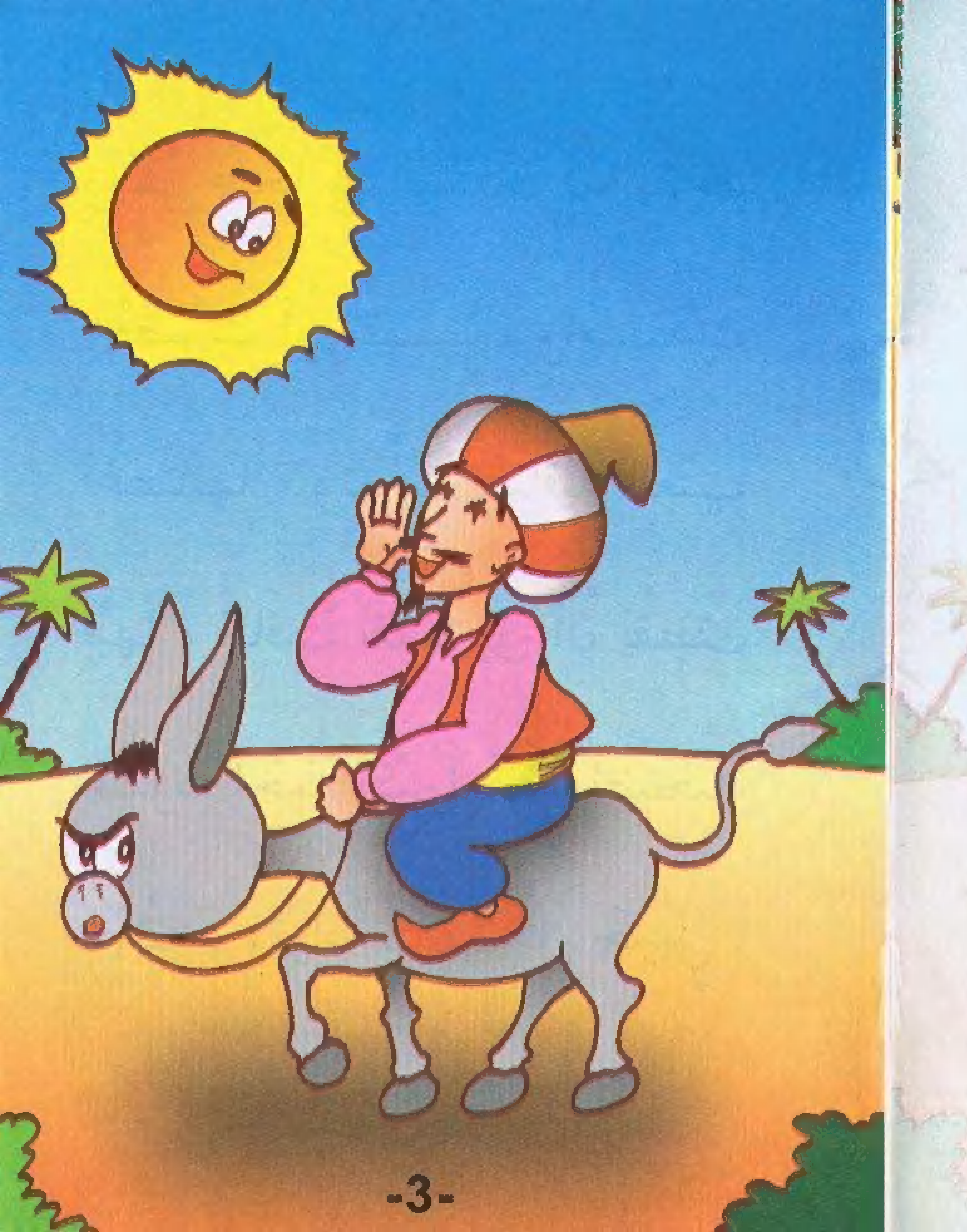
عنقود العنب

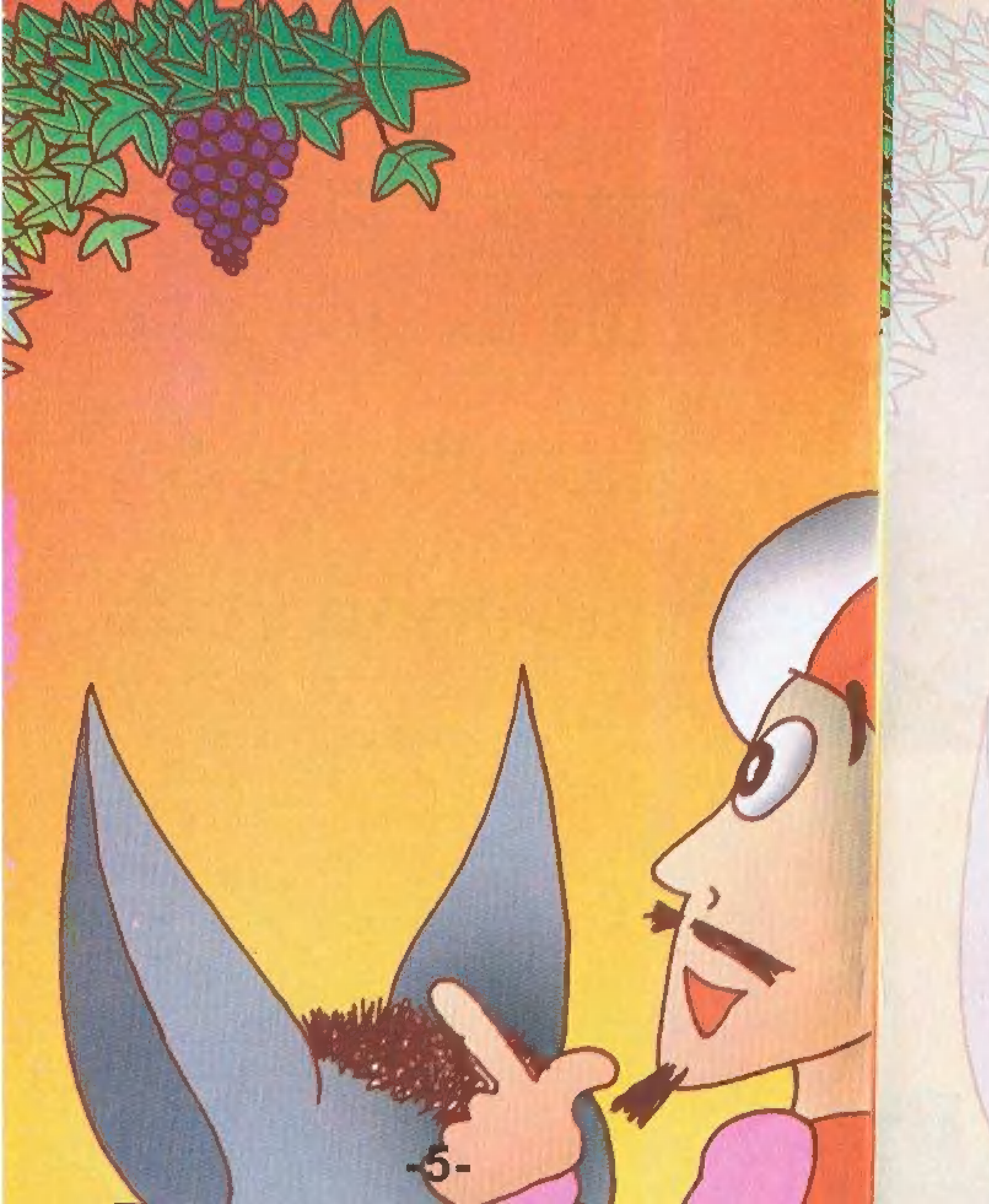
تأليف ورسوم

مازن مغايري

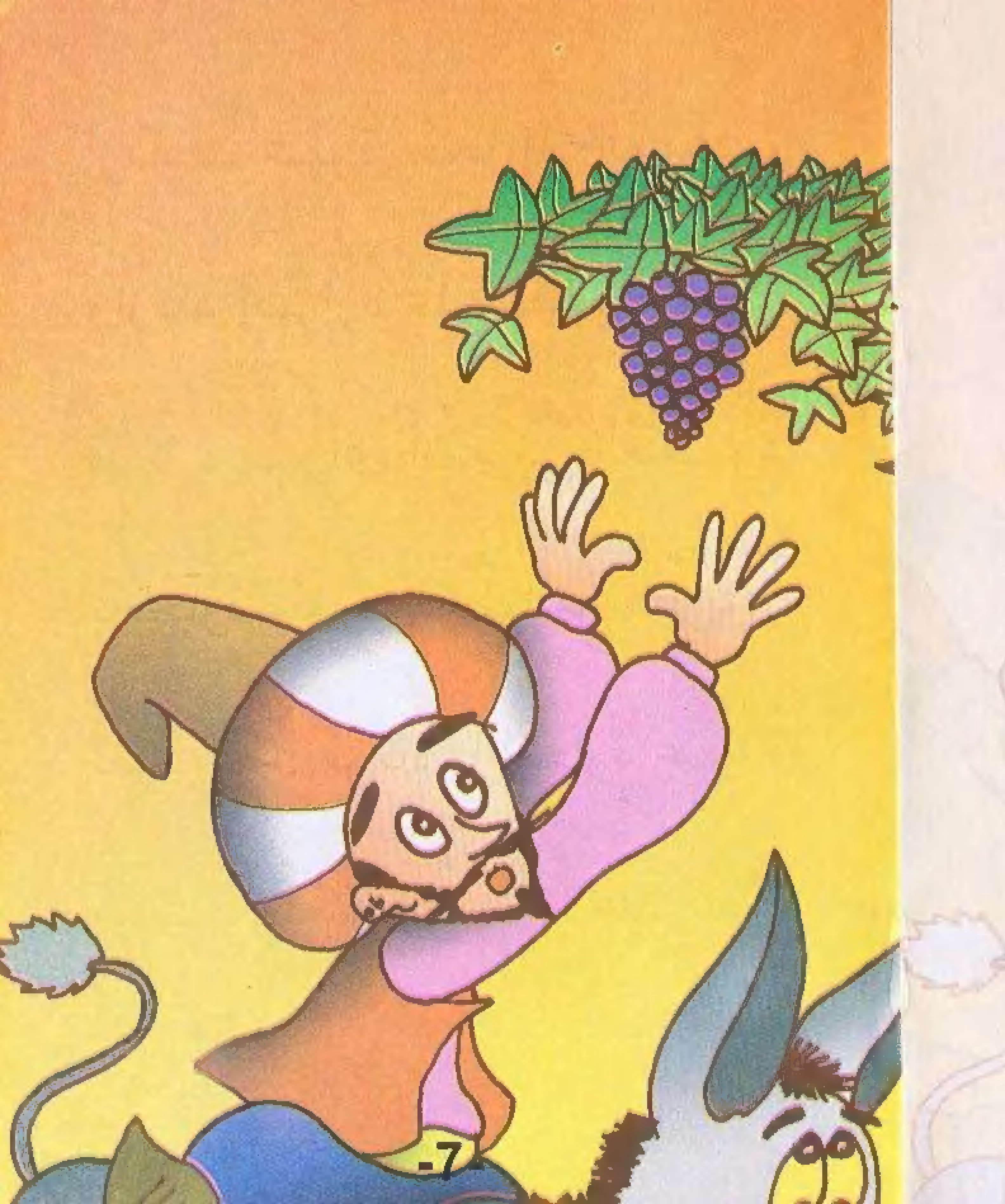


كانَ جُحا يُحِبُّ البَساتِينَ كَثيراً ،
ويُحِبُّ أنْ يَتَجَوَّلَ فِيْها ، ويُمَتِّعَ
نَظَرَه بِجَمالِها ، ولكنَّه كانَ شَديدَ
الإشْفاقِ عَلَى حِمارِه ، والحِرْصِ
على راحَتِهِ الجِسْمِيَّةِ والنَّفْسِيَّةِ ،
ولِهذا كانَ يُغَنِّي لَهُ ، ويَظُنُّ أنَّ
الحِمارَ يَطْرَبُ لِلْغِناءِ ، ويَرْتاحُ إلَيْهِ .





ويَمُرُّ جُحا في البُسْتانِ بِدالِيَةٍ قَدِ اخْضَرَّتْ أوْراقُها ، وامْتَدَّتْ أغْصانُها ، وتَدَلَّتْ عَناقيدُ العِنَبِ فِيْها ، فَتاقَتْ نَفْسُه إلى أَنْ يَقْطِفَ عُنْقُوداً أحْمَرَ كَبْيراً ، قَدْ نَضِجَتْ حَبَّاتُه ، وتَراصَّتْ بِشَكْلٍ جَمِيلٍ .



تَمْتَمَ جُحا بِصَــوْتٍ مَسْــموعٍ :

ما أَشْهَى حَلاوَةَ هَذا العُنْقُــودِ !

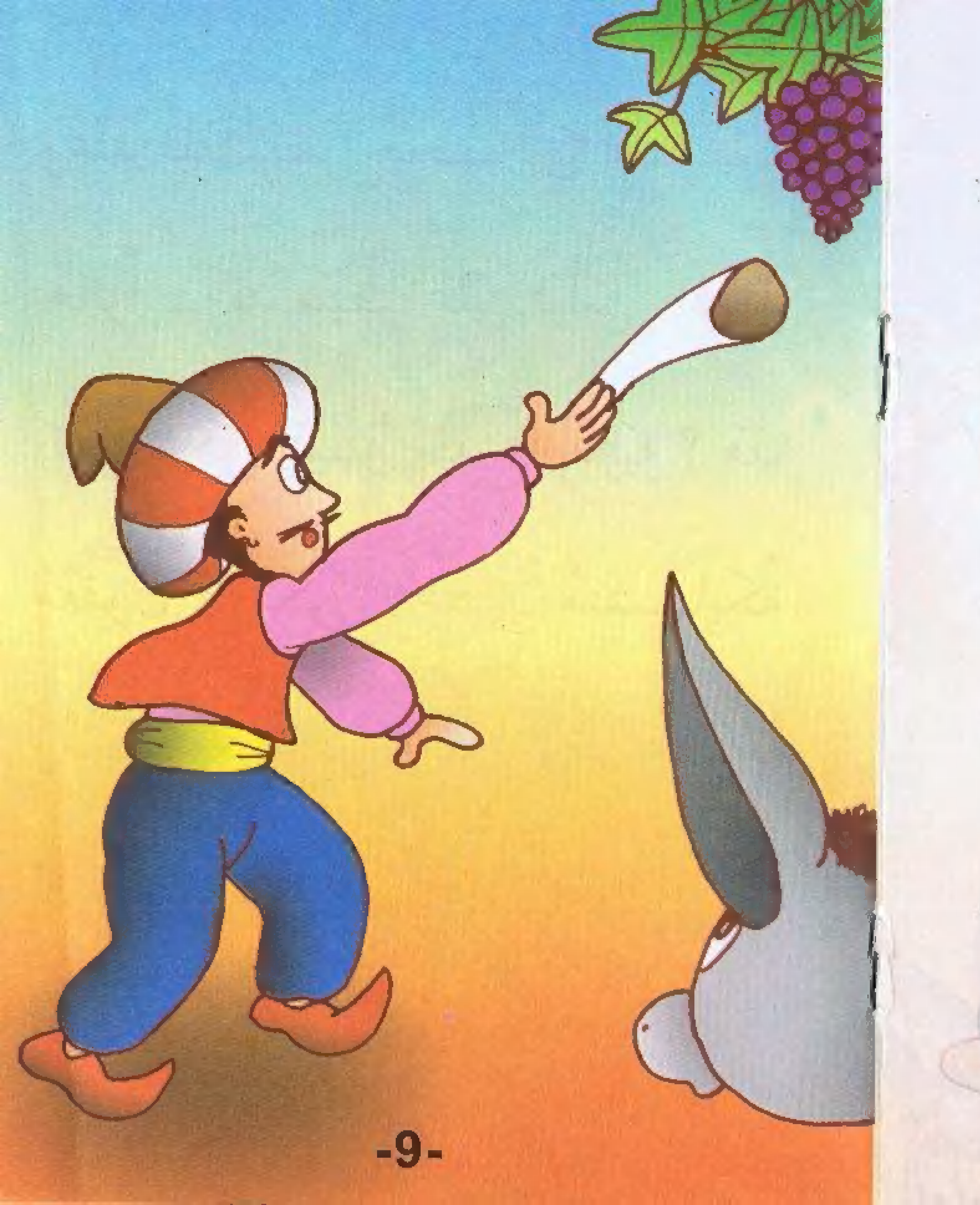
ولكنَّه عالٍ ! فكَيْفَ أتَمَكَّنُ مِنْ

قَطْفِهِ ؟ لا شَكَّ في أنَّ حَبَّاتِهِ تَذُوبُ

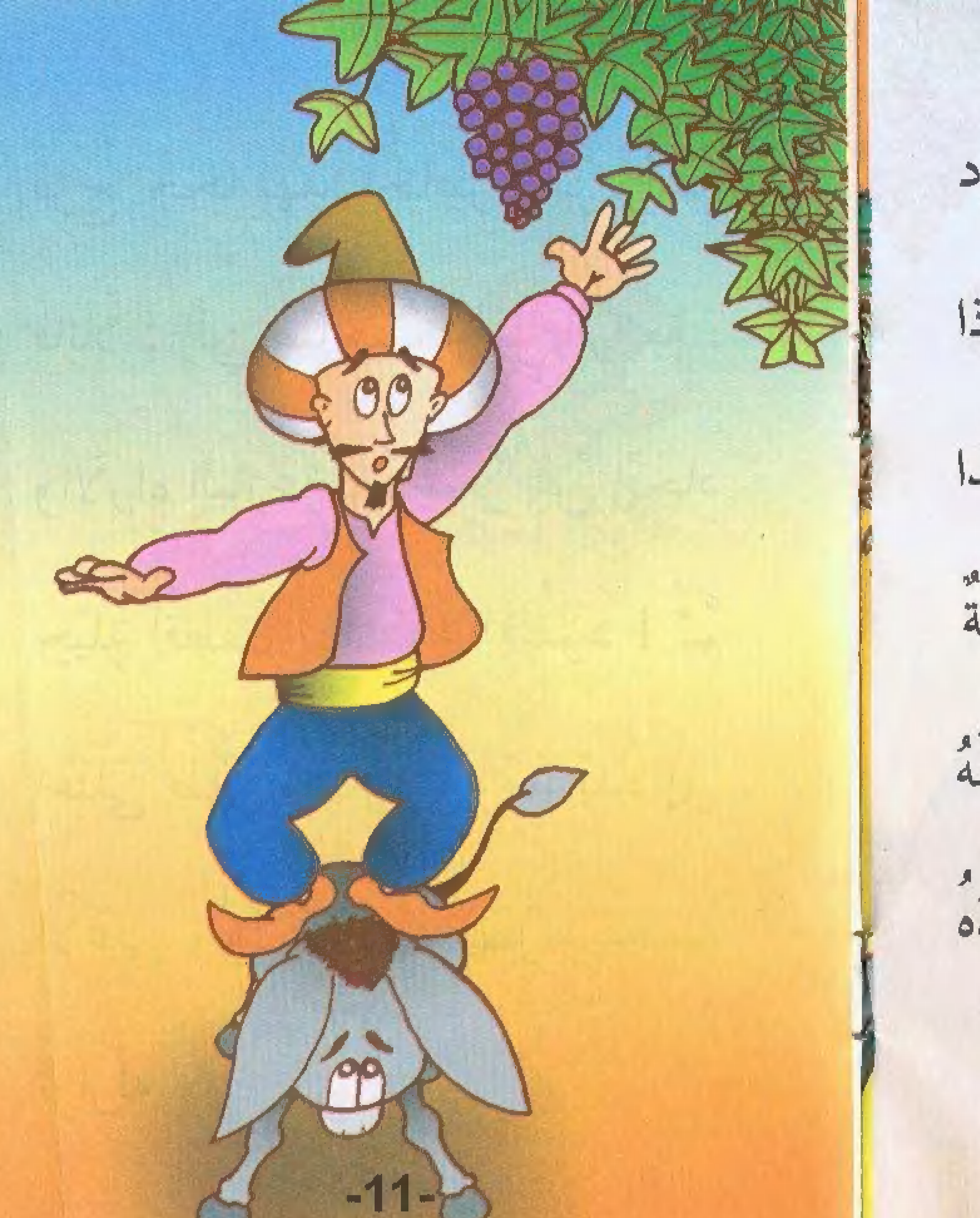
في الفَمِ كالصَّمْغِ قَبْلَ المَضْغِ . ثُمَّ

رَاحَ جُحا يَمُدُّ يَدَيْهِ إلى العُنْقُودِ ،

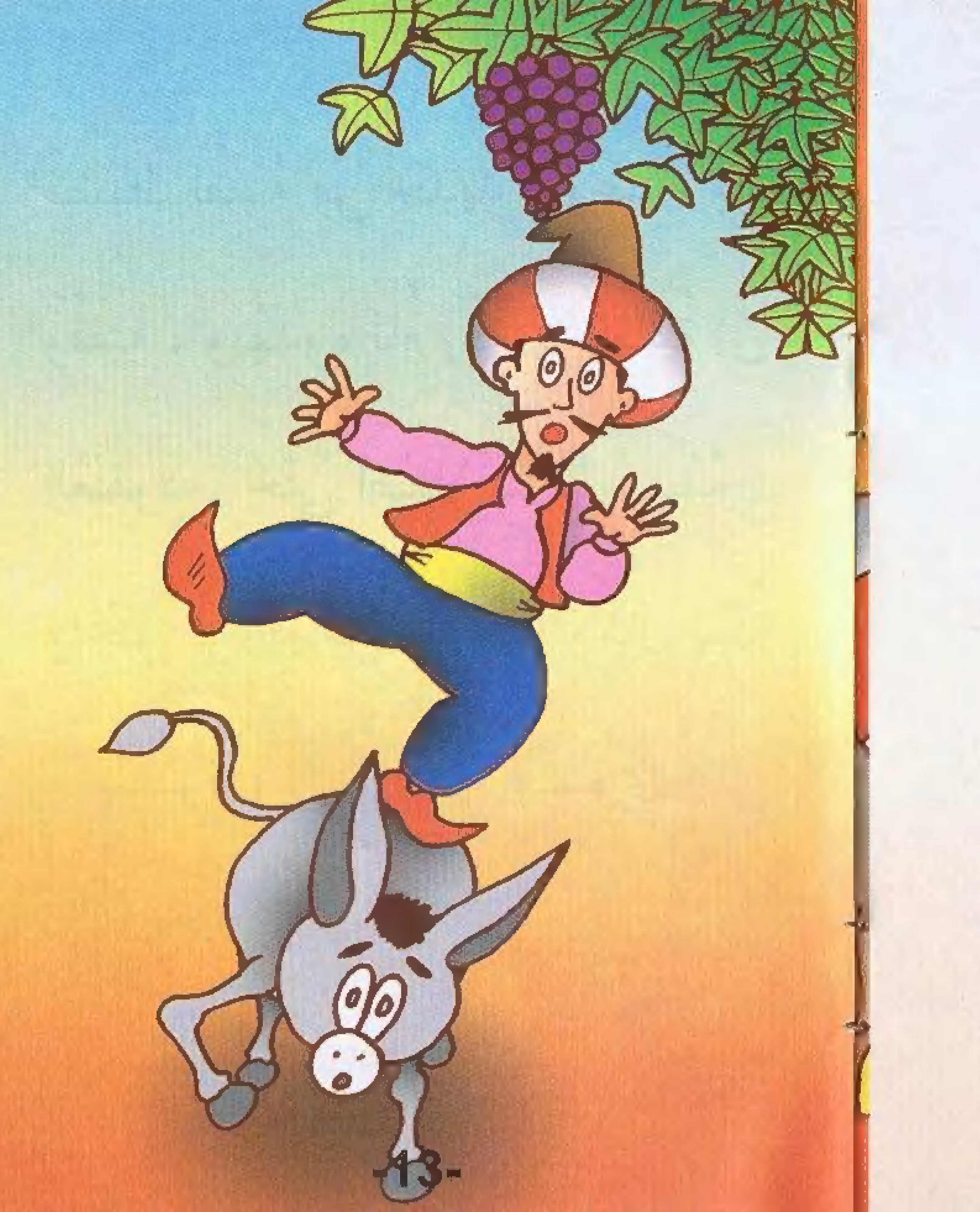
فلا يَصِلُ إِلَيْهِ .



ازْدادَتْ شَهْوَةُ جُحا إلى العُنقودِ ،
وازْدادَ إصْرارُهُ عَلَى قَطْفِهِ ، وفَكَّرَ
قَلِيلاً ، ثُمَّ رَأى أَنْ يَرْمِيَ العُنْقـــودَ
بِحجارَةٍ صَغيرةٍ يَلْتَقِطُها مِنَ الطَّريقِ ،
لَعَلَّهُ يَقَعُ . فرَماهُ بالحِجارةِ عِـــدَّةَ
مَرَّاتٍ ، ولَكِنَّهُ ظَلَّ مُعَلَّقاً عَلَى غُصْنِهِ
يَأْبَى أَنْ يَقَعَ .

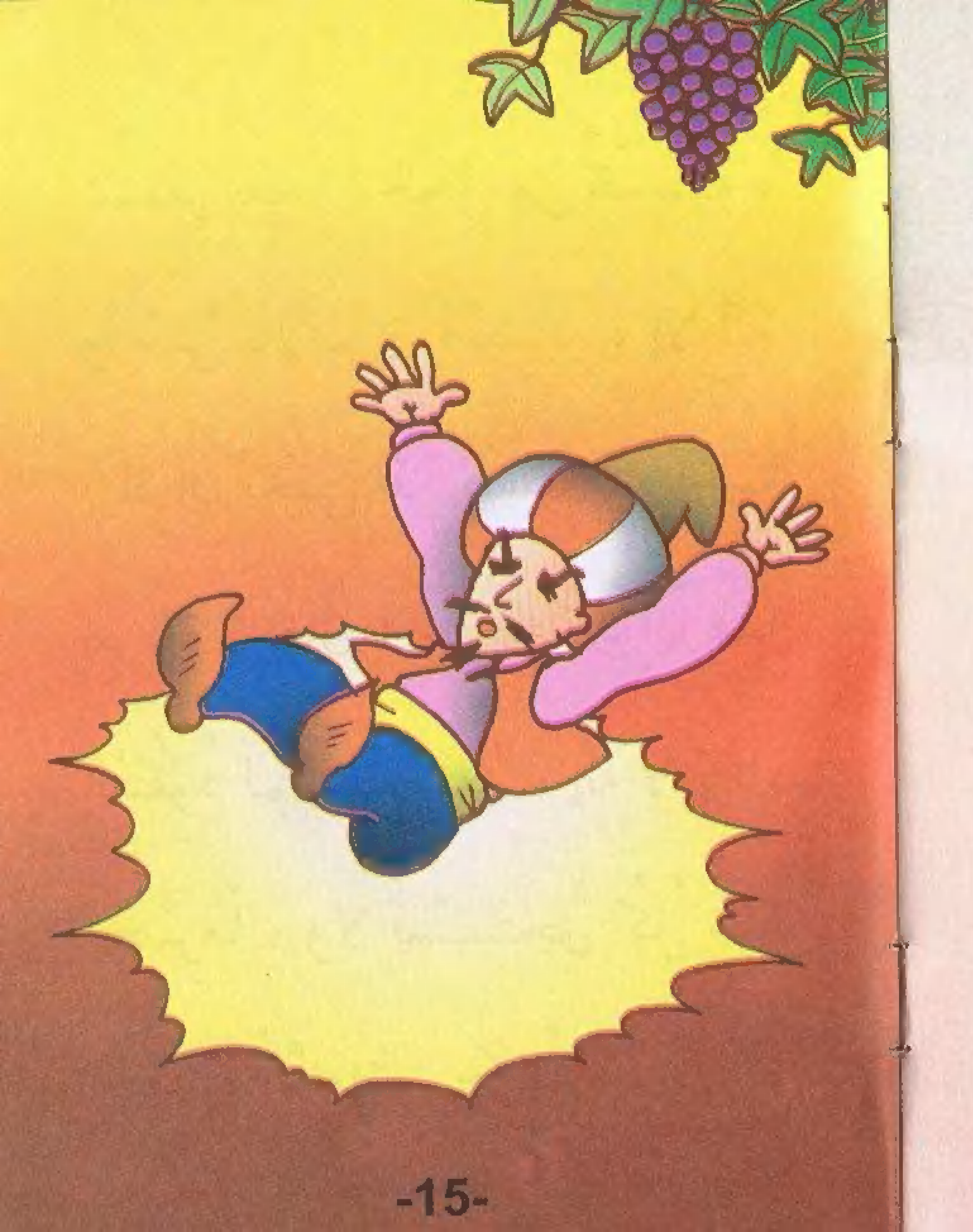


وعِنْدَ ذَلِكَ نَظَرَ جُحــا إلى العُنقُــود حائراً ، وقَدْ سَيْطَرَ عَلَيْهِ اليَأْسُ ، فماذا يَفْعَلُ ؟ هَلْ يَتَسَلَّقُ جذْعَ الدَّالِيَةِ ؟ هَذا مَعْقُولٌ ، ولكنَّ الأَغْصانَ مُتشـــابِكةٌ ومُمْتَدَّةٌ بَعيداً عَنِ الجِذْعِ ! ثُمَّ خَطَرَ لَهُ أنْ يَدُوسَ عَلَى ظَهْرِ حِمارِه ، لَعَلَّ يَدَهُ تَصِلُ إلى العُنْقُودِ .



فَرِحَ جُحا لِهَذا الخاطِرِ وهَزَّ رَأْسَهُ قائِلاً : إنَّني صاحِبُ الحِيَلِ الرَّائِعةِ ، والآراءِ البارِعَةِ ، أأعْجِزُ عَنْ إيْجادِ حِيْلةٍ أَقْطِفُ بِها هَذَا العُنْقُودَ ! ثُمَّ اعْتَلَى ظَهْرَ حِمارِهِ ، ومَدَّ يَدَهُ إلى الأَعْلى ، ولكنَّه أخذَ يَهْتَزُّ ويَفْقِـــدُ تَوازُنَه .

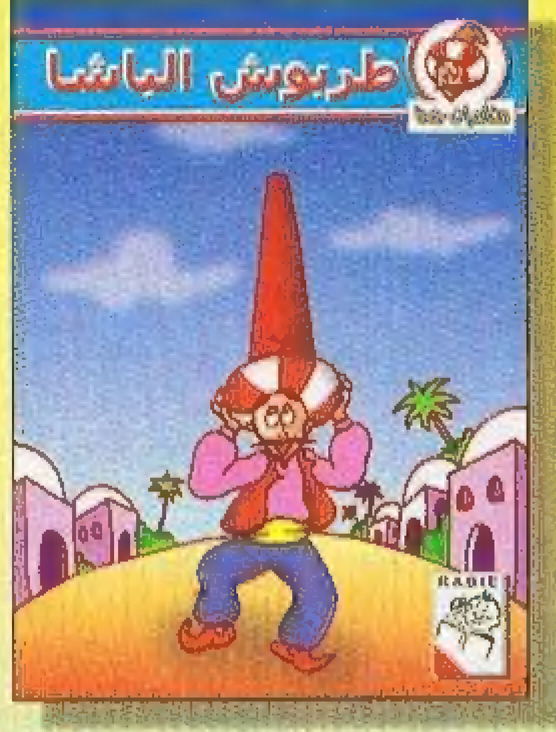
فَضَبَطَ نَفْسَهُ مِنْ جَدِيدٍ ، وعَدَّلَ مِنْ وَقْفَتِهِ ، وبِهُدوءٍ تَامٍّ رَفَعَ يَدَهُ ثَانِيةً إلى العُنْقُودِ ، حتَّى اضْطَرَبَ جِسْـــمُهُ ، واخْتَلَّ تَوازُنُه مِنْ جَديدٍ ، ومَالَ يَمْنَةً ويَسْـــرَةً ، وإذا بِـــهِ يَهْـــوِى عَلَى الأرْضِ .

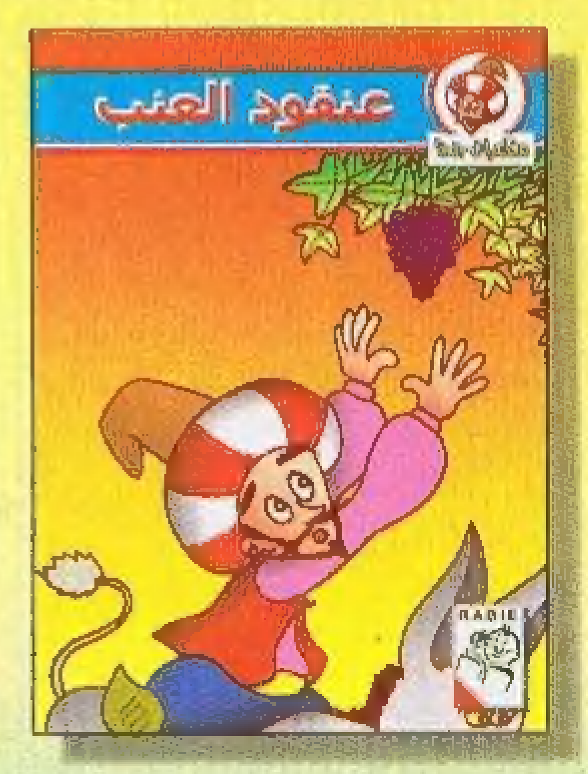


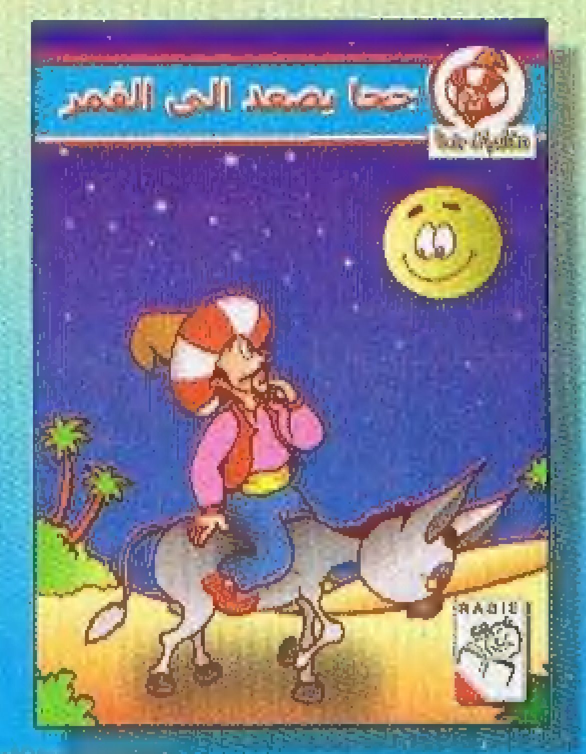
شَـــعَرَ جُحا بالخَجَلِ مِنْ نَفْسِـــهِ ، وأَحَسَّ بالألَمِ في أعْضائِهِ ، إلاّ أنَّهُ أرادَ أنْ يُخْفِيَ عَنْ نَفْسِهِ هذِهِ الخَيْبَةَ المَريرَةَ ، فقالَ : مِنَ المؤكّدِ أَنَّ هَذا العُنْقُودَ لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ ، إنَّه لا يَزالُ حِصْرِماً ، ولا يَسْـــتَحِقُّ كُلَّ هَذا الجُهْدِ . ثُمَّ مَضَى حَزِيناً .

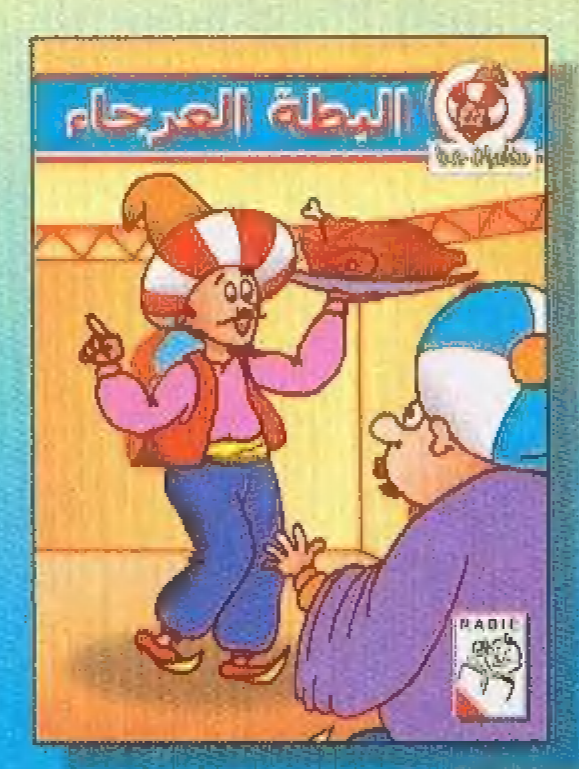
مغامرات جحا




طربوش الباشا
RABIE


عنقود العنب
RABIE


جحا يصعد الى القمر
RABIE


البطة العرجاء
RABIE


دار ربيع للنشر
RABIE PUBLISHING HOUSE
سورية – حلب –